

نهج السعادة

[251] - 64 - ومن خطبة له عليه السلام في التنبيه على سرعة مضي الدنيا واقبال الآخرة والترغيب في اغتنام الفرصة، وتحصيل الزاد للآخرة قال ابن مسكويه رحمه الله: وخطب أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال: أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بoudاع، وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع ألا وأن المضمار اليوم وغدا السباق. ألا وإنكم في أيام أمل من وراءه أجل (1) فمن قصر في أيام عمله قبل حضور أجله فقد خسر عمله. ألا فاعملوا [عباد الله] في الرغبة كما تعملون في الرهبة. ألا وإنني لم أر كالجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها. (1) كذا في الأصل.
